

البداية والنهاية

هو واهله وقصة يطعمها بين الناس وقال الامام أحمد حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بنى هاشم قالا ثنا ابن لهيعة ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن رزين أنه قال دخلت على بن أبي طالب قال حسن يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة فقلنا أصلحك الله لو أطعمتنا هذا البط يعني الأوز فإن الله قد أكثر الخير قال يا ابن رزين إنني سمعت رسول الله يقول لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصة يضعها بين يدي الناس وقال أبو عبيد ثنا عباد بن العوام عن مروان بن عنترة عن أبيه قال دخلت على بن أبي طالب بالخورنق وعليه قطيفة وهو يرعد من البرد فقلت يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك نصيبا في هذا المال وأنت ترعد من البرد إنى والله لا أرزأ من مالكم شيئا وهذه القطيفة هي التي خرجت بها من بيتي أو قال من المدينة وقال أبو نعيم سمعت سفيان الثوري يقول ما بنى عليه لبنة ولا قصبة على لبنة وإن كان ليؤتى بحبونه من المدينة في جراب وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان أبو حسان عن مجمع بن سمعان التميمي قال خرج على بن أبي طالب بسيفه إلى السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزارا ما بعته وقال الزبير بن بكار حدثني سفيان عن جعفر قال اطنه عن أبيه إن عليا كان إذا لبس قميصا مد يده في كفه فما فضل من الكم عن أصابعه قطعة وقال ليس لكم فضل عن الأصابع وقال أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال اشتري على قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كفه من موضع الرسغين وقال الحمداني الذي هذا من رياشه وروى الامام أحمد في الزهد عن عباد بن العوام عن هلال بن حبان عن مولى لأبي غصين قال رأيت عليا خرج فأتى رجلا من أصحاب الكرابيس فقال له عندك قميص سنبلاني قال فأخرج إليه قميصا فلبسه فإذا هو إلى نصف ساقه فنظر عن يمينه وعن شماله فقال ما أرى إلا قدرا حسنا بكم هذا قال بأربعة دراهم يا أمير المؤمنين قال فحلها من إزاره فدفعها إليه ثم انطلق وقال محمد بن سعد أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال رأيت عليا وهو يخرج من القصر وعليه قبطينان إزار إلى نصف الساق ورداء مشمر قريب منه ومعه درة له يمشى بها في الأسواق ويأمر الناس بتقوى الله وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ويقول لا تنفخوا اللحم وقال عبد الله بن المبارك في الزهد أنا رجل حدثني صالح بن ميثم ثنا يزيد بن وهب الجهني قال خرج علينا على بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان متزر بأحدهما مرتد بالآخر قد أرخى جانب إزاره ورفع جانبا قد رفع إزاره بخرقه فمر به أعرابي فقال أيها الإنسان البس من هذه الثياب فانك ميت أو مقتول فقال أيها الأعرابي إنما ألبس هذين الثوبين ليكونا

